الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة وتأثيرها في أزمة النص المسرحي العراقي المعاصر

محمد حماد رجه

وزارة الثقافة / دائرة السينما والمسرح

الملخص :

تتكون المسرحية من مجموعة عناصر يعد أهمها النص والممثل والجمهور، وقد أولى المنظرون أولوية للنص على العناصر الأخرى بوصفه الأساس في تكوين العمل المسرحي، ولكن مع ظهور الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة، مثل مسرح القسوة والمسرح الفقير ومسرح الصورة ..الخ، التي دعت الى تهميش دور النص، فأسهمت في منح الدافع لمغادرة التأليف المسرحي، وقد تأثر المخرجون المسرحيون العرب والعراقيون بتلك الأتجاهات في صياغة عروضهم المسرحية، ومن هؤلاء المخرجين (صلاح القصب) و(عوني كرومي) و(شفيق المهدي)، وربما يكون للتعامل الجديد للمخرجين مع النص المسرحي دور في محدودية عدد النصوص المسرحية المحلية العراقية، مما دعا الباحث في السعي للكشف عن دور الاخراج في صناعة أزمة النص المسرحي في العراق، فتبلورة المشكلة تحت العنوان الآتي: ((**الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة وتاثيرها في أزمة النص المسرحي العراقي المعاصر**)).

وقد تطرق الباحث في الاطار النظري الى أهمية النص في العملية المسرحية وأسس الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة واشكالية أزمة النص المسرحي، مستندا الى عدد من المصادر المعتمدة في هذا المجال، ليخرج الباحث بعدد من المؤشرات النظرية التي أسس عليها أداة بحثه، والتي تكونت من استبانة حددت معايير أزمة النص المسرحي العراقي ليستفتي عينة من مجتمع البحث الذي تكون من مخرجي دائرة السينما والمسرح، وذلك لانها الدائرة الرسمية المعنية في الشأن المسرحي العراقي، بعد ان أجريت على تلك الاستبانة الطرق الاحصائية المناسبة لاجراءات البحث العلمي، وقد خلص الباحث الى نتيجة مفادها ان للاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة تأثيرا في أزمة النص المسرحي العراقي، وتوصل

البحث الى مجموعة استنتاجات منها:

1. ان المؤلف مصدر الالهام الأول للعاملين في الميدان المسرحي كافة للانطلاق بروآهم الفنية.
2. ان العرض المسرحي ينسب بالنتيجة للكاتب والمخرج معا.
3. لم تلب النصوص المسرحية المحلية طموحات المخرجين المسرحيين العراقيين.

وقد ثبّت الباحث عددا من التوصيات أهمها وجوب منح المدونة النصية دورا أكبر في المشاركة بالعرض المسرحي، لاسيما الحوار لحمله الحدث والاشارات والدلالات التي يستند اليها الخطاب في العرض المسرحي.

الفصل الاول

أولا . مشكلة البحث

يُعد العرض المسرحي من وسائل الاتصال المهمة في المجتمعات كافة لما يتميز به من تماس مباشر مع الجمهور يوفر التأثير الآني فيه، فضلا عما تقدمه من واردات في صياغة تجارية ثقافية، وبما ان كل مكون ثقافي أو علمي أو اجتماعي أو غيرها من المكونات الأخرى يتكون من عناصر تشكله. فان المسرحية تتكون من عناصر متعددة أهمها النص والممثل والجمهور[1]، ويعد النص المسرحي أهم تلك العناصر إذ يعد الأساس في تكوين العمل المسرحي[2]، ويؤكد ذلك (ستانسلافسكي) إذ يرى ان الكاتب المسرحي هو الوحيد الذي يشرّع القوانين على خشبة المسرح[3]، ومن هنا تأتي أهمية النص المسرحي.

قد يرى من يستعرض المؤلفات من النصوص المسرحية في العالم الغربي والعربي كثرة عددها، ولكن ليس من الصواب عدم الأعتراف بوجود أزمة نص مسرحي محليا وعربيا وحتى عالميا، إذ من الواضح ان ظهور الأتجاهات المسرحية الحديثة في المسرح العالمي همشت دور النص[4]، ومنها مسرح القسوة لـ(انطونين أرتو)[5]، والمسرح الفقير لـ(كروتوفسكي)[6]،

---

[1] **م.هوايتنج، فرانك: المدخل الى الفنون المسرحية** ، تر كامل يوسف وآخرين ، القاهرة (دار المعرفة) ، 1970 ، ص184.

[2] م.هوايتنج ، م.ن. ، ص199.

[3] آلجي حسين : الحياة المسرحية ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://syrbook.gov.sy/content/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%86-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%8A%D8%A9).

[4] الهندي ، رحاب : بين الإعتراف والمشاكسة وجوائز الإبداع، شبكة المعلومات العالمية ، (منتديات ستارتايمز ، ارشيف عالم المسرح) ،

وكذلك مسرح الصورة الذي غلب الحركة والصورة والسينغرافية على حساب النص[7]، وقد أدى تغليب العناصر المسرحية الأخرى على حوار النص في العديد من الأتجاهات المسرحية الحديثة الى إنحسار دور المؤلف في العملية المسرحية الى حد الأستغناء عنه، في بعض الأحيان، فأسهمت في منح الدافع لمغادرة التأليف المسرحي، وهذا ينطبق ايضا على نصوص المسرح في العالم العربي كافة، إذ ان المخرجين المسرحيين هنا أيضا أتخذوا من تلك الأتجاهات طرقا لصياغة عروضهم المسرحية، متأثرين بالاتجاهات المسرحية الغربية، ومنهم المخرجين المسرحيين العراقيين[8]، وظهر هذا جليا في مسرحيات المخرجين العراقيين مثل (صلاح القصب) و(عوني كرومي) و(شفيق المهدي) على سبيل المثال لا الحصر.

ان الفنان في سعيه للبحث عن أساليب جديدة للتعبير عن رؤيته الفنية تجاوز على القواعد والتقاليد المسرحية الثابتة، لاسيما النص المسرحي الذي حطم بنيته الهيكلية وأحل محلها المعاني والتفسير على حساب الوظيفة التعبيرية للّغة في المسرح، حتى ان بعض الاساليب استغنت عن الكلمة تماما[9]، أي ان هذه الأساليب غيرت في ضوء طروحاتها علاقة العناصر المسرحية بعضها مع بعض، لاسيما العلاقة فيما بين النص والأخراج، إذ سعى الأخراج الى تغيير الشكل والفكر والتقنية والفضاء في محاولة إيجاد صيغ جديدة للعرض المسرحي تركز على عملية التفاعل بين العرض والمتلقي، ولم يكن المخرج العراقي بمعزل عن هذا التطور والتأثر بالأساليب الاخراجية المسرحية الحديثة في طريقة تعامل المخرج العراقي مع النص المسرحي، وربما يكون له التأثير في محدودية عدد النصوص المسرحية المحلية العراقية، إذ إن "هناك نقصا واضحا في كمية النصوص العراقية"[10] في الساحة الثقافية المسرحية، وهذا ما دعا الباحث للبحث في أسباب أزمة النص، إذ تبلورت المشكلة تحت العنوان الآتي: **((الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة وتاثيرها في أزمة**

الموقع (http://www.startimes.com/f.aspx?t=11161869) ، 2012/3/22.

[5]سامي عبد الحميد : **ابتكارات المسرحيين في القرن العشرين** ، د.ب. ، د.مط. ، د.ن.، د.ت. ، ص157.

[6]سامي عبد الحميد : **ابتكارات المسرحيين في القرن العشرين**، م.س. ، ص299.

[7]جميل حمداوي : **المسرح السيميائي عند المخرج العراقي صلاح القصب** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://www.diwanalarab.com/spip.php?article24948) ، 15سبتمبر 2010.

[8]الدوسكي ، بلقيس علي شيرين : **الاتجاهات الحديثة في النص المسرحي الكوردي 1970 – 2007** ، أطروحة دكتوراه في الادب والنقد المسرحي ، غير منشورة ، بغداد (جامعة بغداد .كلية الفنون الجميلة) ، 2008 ، ص ص15.13.

[9]الاسوتسكا–بشويناك، ياربر: **المسرح التجريبي ما بين النظرية والتطبيق** ، تر هناء عبد الفتاح ، القاهرة (المجلس الاعلى للاثار) ، 1995 ، ص88.

[10]سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، قرص مرن ، ص102.

النص المسرحي العراقي المعاصر)).

ثانيا . أهمية البحث

تتلخص أهمية هذا البحث في كونه:

1. يبحث بتأثير الأساليب الاخراجية المسرحية الحديثة ودورها في أزمة النص المسرحي العراقي.
2. يفيد الدارسين في مجال الاخراج المسرحي والنقد في معاهد وكليات الفنون الجميلة والمؤسسات الفنية والمهتمين بالمسرح.

ثالثا . أهداف البحث

الكشف عن دور الاخراج في بلورة ازمة النص المسرحي في العراق.

رابعا . حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية :

1. **الحد الموضوعي** : دور الاخراج المسرحي في أزمة النص العراقي.
2. **الحد الزماني** :2012-2013.
3. **الحد المكاني**: (دائرة السينما والمسرح) لانها المؤسسة الرسمية المعنية في الشأن المسرحي العراقي.
4. **الحد البشري**: المخرجون المسرحيين في دائرة السينما والمسرح.

خامسا . تحديد المصطلحات

1. **الإتجاهات الحديثة في الدراما:**

أ. **الإتجاهات الحديثة في الدراما اصطلاحا:**

- عرفها (ابراهيم حمادة) بانه: "يستعمل المصطلح ليشمل الدراما الغربية التي ليست هي بالكلاسيكيات الاغريقية واللاتينية القديمة"[11].
- عرفها (عبد الكريم برشيد) بانه: "هو التغيير .... يقوم على الخروج المشروط داخل الثوابت وداخل الهوية المسرحية الحقيقية"[12]. عرفه (الربيعي) بانه "المسرح الذي لا يتقيد في بناءه بعناصر البناء الدرامي التقليدية التي حددها ارسطو، وتشمل الرمزية،

[11]ابراهيم حمادة : **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية** ، القاهرة (دار الشعب) ، د.ت. ، ص148.

[12]عبد الكريم برشيد: **المسرح والتجريب والمأثور الشعبي بين الفن والصناعة والعلم والأيديولوجيا** : مجلة فصول ، القاهرة ، مج13 ، ج1 ، ع4 ، شتاء 1995 ، ص20.

التعبيرية، الملحمية، اللا معقول، والتسجيلية"[13].

- عرفته (الدوسكي) بانه: "نزوع نحو رفض المسلمات والتقاليد الثابتة وماهو سائد ومتعارف عليه والرغبة في البحث عما لم يستكشف بعد لايجاد امكانات جديدة في ارض بكر. والبحث عن آليات وصياغات جديدة لاحداث التغير في العناصر والمفاهيم والعلاقات والبنايات الدرامية"[14].

ب. **التعريف الاجرائي للاتجاهات الحديثة في الدراما:** الاساليب التي اعتمدت الافكارا التنظيرية الحديثة، المخالفة لوحدات أرسطو الثلاث، أساسا للبناء الدرامي في العرض المسرحي.

2. **الاخراج**

أ. **الاخراج اصطلاحا:** عرفه (ابراهيم حمادة) بانه: عملية نقل المسرحية من صفحاتها المكتوبة من قبل المؤلف الى شيء مجسد محسوس يراه ويسمعه الجمهور المتلقي فوق خشبة المسرح[15].

ب. **التعريف الاجرائي للأخراج** : ما يقوم به المخرج المسرحي من اجراءات تقنية وفنية وفكرية

وجمالية لتجسيد النص الدرامي مرئيا وحركيا وسمعيا وذهنيا ليرى على الخشبة.

- **التعريف الاجرائي للاتجاهات الأخراجية الحديثة:** الاساليب التي يتخذها المخرج المسرحي بوصفها معطى جديدا في بنائية العرض، بحسب الرؤية التنظيرية والجمالية التي يشتغل على بنائها فنيا.

3. **أزمة النص:**

أ. **التعريف الاجرائي للأزمة:** عدم توافر النصوص المسرحية المحلية العراقية.

ب. **النص:**

- عرف (ريفارتير) النص الادبي بانه: "شبكة الضوابط والاتجاهات من نمط خاص جدا من انماط السلوك القرائي"[16].

---

[13] الربيعي ، علي محمد هادي : **دلالات الدراما الحديثة في النص المسرحي العربي المعاصر** ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، العراق . بابل (جامعة بابل .كلية التربية الفنية) ، 2000 ، ص4.

[14] الدوسكي ، م.س. ، ص10.

[15] ابراهيم حمادة ، م.س. ، ص232.

[16] ريفارتير ، ميشيل : **القارئ الخارق** ، في : **كيمياء الكلمات (حوار في النقد والشعر والرواية والمسرح)** ، اعداد محمد درويش ، العراق (دار المأمون للترجمة والنشر) ، 2012 ، ص79.

- عرفه (سامي عبد الحميد) بانه : "الصنف الادبي الذي يعتمد الحكاية المروية بواسطة الحوار بين شخوص لهم اهداف يبغون تحقيقها واخرين لهم اهداف مضادة يحدث التصادم بينهم، والصراع الذي تسببه الافعال والردود التي تكوّن الاحداث التي تتصاعد وتتقدم بشكل منطقي وفقاً لمبدأ السبب والنتيجة او بشكل غير منطقي- لا يلتزم بمبدأ السلسلة المتعاقبة من الاسباب والنتائج، حتى تصل الى نتائج واضحة سواء كانت تؤدي الى حل ام بدونه وسواء كانت لغة الحوار قياسية ام دارجة"[17].
- **التعريف الأجرائي للنص:** جميع المدونات النصية التي صنفت بوصفها مسرحيات تعود لمؤلفين عراقيين.

ت. **إزمة النص المسرحي:** عرفها (سامي عبد الحميد) بانها: "التصادم بين فعل وفعل مضاد، بين متطلبات العمل المسرحي وحاجة المجتمع وبين الامكانات المتوفرة في التأليف المسرحي"[18].

4. **التعريف الاجرائي لأزمة النص المسرحي العراقي:** عدم توافر النصوص المسرحية العراقية، التي تمتلك مقومات النص المسرحي الصالح للعرض.

الفصل الثاني

أولا . النص المسرحي أساس العملية المسرحية

يعد النص المسرحي الركيزة الاساسية للعملية المسرحية بكل مكوناتها وعناصرها وصولا الى العرض، ومن غير الممكن الاستغناء عنه، وان ادعى اصحاب المسرح الارتجالي (الكوميديا ديلارت) بالاستغناء عن النص، فهذا يعد خطأ، إذ انهم استغنوا عن النص المكتوب ولم يستغنوا عن النص الأصل، النص الذي رسمه المبدع في مخيلته، فالمبدع يتصور المسرحية التي يكتبها في عقله قبل ان يدونها، وهذا ما يسمى بحسب تعبير (كريستيفا) النص الجنين*، وينتقل العمل المسرحي من النص الجنين الى العرض من دون الحاجة الى تدوينه[19]، على الرغم من عدم التمكن من قراءته حتى يعرض على المتلقي،

---

[17] سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص104.

[18] سامي عبد الحميد ، م.ن. ، ص104.

* **النص الجنين:** فان عملية الكتابة للمسرح لا تتم الا بعد ان يكون الكاتب المسرحي ذو دراية بمكونات العمل المسرحي، ولهذا هو يتصور المسرحية التي يكتبها في عقله قبل ان يدونها، وهذا ما يسما بحسب تعبير كريستيفا نص ـ جنين.(ينظر: اوبرتفيلد ، آن: **مدرسة المتفرج (قراءة المسرح)** ، تر حمادة ابراهيم واخرون ، القاهرة (المجلس الاعلى للآثار) ، د.ت. ، ص18).

[19] اوبرتفيلد ، م.ن.

فـ"ان وضع ممثلين على الخشبة، مستغنين عن النص، ليرتجلوا ما يريدون من ادوار كما في (الكوميديا ديلارتا) سيفضي في الكثير من الاحيان الى كلام غير مفهوم، مجرد دمدمة، ولكن سيكون التمثيل جيد"[20]، وقد عادت الفرق الايطالية (الكوميديا دي لارتا) الى النص المكتوب في أوآخر حياتها[21].

يعد النص هو الاساس في صناعة الشخصية الدرامية، من حيث ان "لدى المؤلف رؤية كلية إستند إليها في كتاباته لنصه وفي توصيفاته لشخصياته الدرامية وأفعاله الداخلية والخارجية"[22]، ومن خلال تحديد المؤلف لعناصر الشخصية الدرامية التي يعيد صناعتها المتلقي عند القراءة[23].

من كل ما تقدم يتضح ان النص المسرحي يكتسب اهمية كبيرة في العملية المسرحية تصل الى انه بغير نص لا توجد مسرحية، فـ "لولا نص المؤلف لما تكونت لدى المخرج رؤية معينة لإخراجه .... إذن لا غنى للمخرج عن نص المؤلف. ويبقى المؤلف هو المبدع الأول في العملية المسرحية وحتى لو قام المخرج بفرض رؤياه بإحداث تغييرات على النص فإن المؤلف يبقى هو المحفز وهو مصدر الإلهام. ويبقى المخرج المبدع الثاني"[24]، وما يؤكد هذا الطرح حول أهمية النص ان المسرح في أي عصر أو أي بلد أقترن بأسماء مؤلفي المسرحيات فمثلا المسرح الاغريقي ارتبط بـ(اسخيلوس) و(سوفوكلس) وغيرهم من كتاب الدراما الاغريقي، والمسرح الفرنسي اقترن بـ(راسين) و(مولير) وغيرهم من كتاب الدراما الفرنسية، والمسرح الانكليزي إقترن بـ(إبسن)، والسويدي بـ(سترندبرغ)، والروسي بـ(تولستوي) و(جيكوف)، والألماني بـ(هوغو) و(شيللر)، كما أقترنت الإتجاهات المسرحية كذلك باسماء مؤلفي المسرحيات مثل الواقعية التي ارتبطت بـ(ابسن)، والرمزية بـ(مترلنك)، والتعبيرية بـ(كايزر)، والطبيعية بـ(زولا)، والملحمية بـ(بريخت)[25].

ثانيا . الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة

من أجل الحصول على وسائل للتعبير تمتلك الفاعلية بالتاثير في المتلقي على المستويات كافة (الفنية والفكرية والجمالية)، اتخذ المخرجون المسرحيون في العصر الحديث

[20]كروتودفسكي، جيرزي: **نحو مسرح فقير** ، تر كمال قاسم نادر ، بغداد (دار الرشيد) ، 1982 ، ص31.
[21]سامي عبد الحميد : **نحو مسرح حي** ، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة) ، 2006 ، ص47.
[22]سامي عبد الحميد : **نحو مسرح حي**، م.س. ، ص46.
[23]اوبرتفيلد، م.س. ، ص187.
[24]سامي عبد الحميد : **نحو مسرح حي** ، م.س. ، ص46.
[25]سامي عبد الحميد : **نحو مسرح حي**، م.س. ، ص ص4847.

على عاتقهم التقليل من سطوة النص المسرحي على العرض، حتى عمد بعضهم الى إلغائه، معوضين عنه بالعناصر المسرحية الأخرى. وهذا ما عمد إليه (كولدن كريك) الذي لم يأخذ من النص الأصل سوى معناه العام[26]، ويؤيد ذلك ما طرحه (مايرخولد) إذ يرى ان (25%) فقط من النص هو ما يصلح للتنفيذ على خشبة المسرح[27]، ودعا (رينهاردت) الى تحرير المسرح من ثقل قيود الادب[28]، ويتفق مع هذا الطرح معظم المخرجين في المسرح الغربي من نهاية القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين، إذ قل اهتمامهم بالنص وانصب جل تركيزهم على على العرض في صورته الجسدية، فهناك "ميل واضح الى العودة بالمسرح الى الجذور البدائية وما تنطوي عليه من مظاهر الطقس والسحر، حيث لا تكون للأدب الدرامي، بالشكل الذي عرفه التاريخ المسرحي، مكانته التي هو عليها في العصور السالفة"[29].

ثالثا . إشكالية أزمة النص المسرحي العراقي

من أهم ما يمكن أن يقف عنده مستعرض الحركة المسرحية في العراق اعتماد أكثر عروضها على نصوص المسرح العالمي، ويعزو معظم المتخصصين في المسرح العراقي أسباب تفضيل النص الاجنبي على النص المحلي الى تبعية النص المسرحي المحلي الى الأنجاز الغربي، أي فقدانه الخصوصية (الهوية)، فضلا عن عجز الكاتب المحلي من أن يستلهم التجربة الحياتية العراقية ويعبر عنها بلغة مسرحية توفر المساحة الكافية للأنطلاق منها في أشتغالات مسرحية لها مدلولات فلسفية وجمالية[30]، ويبدو ان هذا ينطبق على كافة النشاط المسرحي المكتوب في الوطن العربي إذ يؤكد المخرج (مأمون الخطيب*) "أن النصوص المسرحية العربية باتت تتحدث مؤخرا عن مشكلات فردية أو شخصية، مشيرا إلى أن عدد النصوص التي تتحدث عن قضايا إنسانية في انخفاض مستمر"[31]، ويعزو المخرج

---

[26]سعد اردش : **المخرج المسرحي المعاصر** ، الكويت (المجلس الوطني للثقافة والادب) ، 1979 ، ص100.

[27]مايرخولد، فسيفولود: **في الفن المسرحي** ، الكتاب الثاني ، تر شريف شاكر ، بيروت (دار الفرابي) ، 1979 ، ص128.

[28]ايفانز، جيمس روس: **المسرح التجريبي من ستانسلافسكي الى اليوم** ، تر فاروق عبد القادر ، القاهرة (دار الفكر المعاصر) ، 1979 ، ص62.

[29]المشهداني ، ضياء كريم : **خيارات المخرج في صناعة العرض المسرحي** ، اطروحة دكتوراه في الاخراج المسرحي ، غير منشورة، بغداد (جامعة بغداد .كلية الفنون الجميلة) ، 2002 ، ص24.

[30]الهندي ، م.س.

* **مأمون الخطيب:** مخرج مسرحي سوري، دبلوم في الإخراج المسرحي (1994) من جامعة الثقافة (البيلاروسية)، أخرج عدد من المسرحيات منها (الحب الكبير) و(زنوبيا) و(تلاميذ الخوف).(ينظر : أحمد العلي: **إخوة يصرخون من خلال لعبة "الحلم" على خشبة "القباني"** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع
http://www.esyria.sy/edamascus/index.php?p=stories&category=activities&filename=201012281205011 ، (28.2010/12/

[31]حسن سلمان : **مسرحيون سوريون، ابو الفنون بات ضحية فقر النصوص العربية والاستلاب الغربي** ، شبكة المعلومات العالمية

العراقي (فاضل خليل) ذلك الى ان التجربة العربية في كتابة النص المسرحي تحاكي التأليف من خارج محيطها، وهو الأمر الذي أبعدها عن خصوصية الشكل والمضامين ذات النكهة المحلية، ويضيف الى ما تقدم عن أزمة النص في العالم العربي الى ان "التجربة العربية افتقرت إلى جهود المؤلف المتخصص الذي يمتلك فهم عناصر المسرح ومكوناته وطريقة معالجة أفكاره وتجسيدها على خشبة المسرح، لم يتمكن من الوصول إلى شكل النص المتعارف؛ النص الذي يكتب لكي يجسد على خشبة المسرح لا يكتب لكي يقرأ فقط، إن غياب هذا النوع من النصوص جعل المخرجين يبحثون عن البدائل لغياب النص الذي يطمحون إليه، فلجؤوا إلى الإعداد والاقتباس، والترجمة عن النص الأجنبي[32]، ويؤيد هذه الفكرة المخرج المسرحي (سامي عبد الحميد) الذي يرى "ان النص المسرحي العراقي عموما مازال يفتقر الى الكثير من المقومات التي تجعله بمصاف النصوص الاجنبية بحيث يفضل اكثر المخرجين تناول الاخيرة على تناول الاولى"[33]، وكذلك يؤكد هذا الطرح المخرج والناقد المسرحي العراقي (عقيل مهدي) فيذكر في تبريره تفضيل نصوص المسرح العالمي على المحلي كونها (تشكل ذرى في نمو البحث الدرامي المتماسك)[34]، وهذا بدوره كوّن فجوة بين المخرجين والمؤلفين العراقيين، إذ ولد احساس المخرجين العراقيين بعدم قدرة النصوص المحلية على تلبية طموحاتهم احساس لدى المؤلفين ان نصوصهم لا تأخذ حقها من العروض[35].

أما الكاتب والباحث الجزائري (عز الدين جلاوجي*) فيعزي أزمنة النص المسرحي الى "أن سبب المشكلة يكمن في عدم الاهتمام بنصوص مسرحية عديدة كتبت، لكنها بقيت مهملة دون أن تنال حظها من الدراسة والنقد ولا حتى تجسيدها على الخشبة"[36]، ويعزو

(قاسيون) ، الموقع (http://www.kassioun.org/index.php?mode=archeivebody&id=215916) ، 11 تشرين الثاني 2012.

[32]فاضل خليل : **إشكالية التأليف في المسرح العربي** ، شبكة المعلومات العالمية (الحوار المتمدن–العدد: 1901) ، الموقع(http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=95390) ، 2007/4/30.

[33]سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص103.

[34]عقيل مهدي يوسف : **نظرية العرض المسرحي العراقي الحديث** ، سلسلة مسرح (3) ، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة . وزارة الثقافة) ، 2010 ، ص143.

[35]سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص124.

* عز الدين جلاوجي: كاتب جزائري نشرت أولى أعماله في بداية الثمانينات عبر الصحف الوطنية، من مؤسسي رابطة الابداع الثقافية والوطنية، كتب في النقد منها (النص المسرحي في الأدب الجزائري) وفي الرواية منها (سرادق الحلم و الفجيعة) وفي القصة منها (لمن تهتف الحناجر) وفي المسرح منها (النخلة و سلطان المدينة)، وكتب ثلاث سيناريوهات منها (الجثة الهاربة)، حصل على العديد من الجوائز (ينظر : سماء معيزة وصارة رفوفي: **عز الدين جلاوجي** ، موقع شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://www.lesetifien.net/Article/352.html) ، 8 مارس 2012.

بعضهم أسباب شحة النص في العالم العربي الى ان "معاهد المسرح في الوطن العربي لم تكوّن كتابا مسرحيين في حين تخرج منها ممثلون ومهندسو ديكور وكوادر في السينوغرافيا"[37]، ويؤكد ذلك المخرج المسرحي العراقي (سامي عبد الحميد) إذ يرى مع "تكاثر عدد المتخرجين من اقسام المسرح في معاهد وكليات الفنون الجميلة لم يبرز عدد مناسب من المؤلفين– المسرحيين ممن يمكن اعتبار نصوصهم مكتملة اسلوبا وبناءا والتقاطا لمشكلات حقيقية من الواقع وعكسها بشكل شيق ومؤثر"[38]، ولخص الناقد (جون غاسنر) أسباب ازمة النص في المجتمع الثقافي المسرحي العالمي في الآتي:

1. منذ منتصف القرن العشرين أصبح المؤلف مشتت التفكير، بسبب تذبذبه بين إرضاء الجمهور وإرضاء الفرق المسرحية وتحقيق المستوى الجمالي وتحقيق الافكار والاهداف التي يبغي.
2. غالبا ما يستجيب الكاتب المسرحي للاهتمامات المعتادة اكثر من استجابته لتيار التطور العريض لفنه.
3. بسبب المنافسة القوية بين المسرح وما فرضه تطور وسائل الاتصال الجماعية لابد من ان يفضل الكاتب المسرحي التوازن بين طريقتي الخلق والتحقيق في اسلوب الكتابة، إذ ان الاول يحلق في فضاء الخيال فيفقد الصلة بينه وبين الجمهور والثاني يفقده جزءا من عناصر الابداع.
4. يجب الابتعاد عن النقل الفوتغرافي غير المؤثر والبعيد عن الابداع.
5. لابد للكاتب المسرحي ان يجد الصلة بين واسطته والجمهور[39].

ويحدد المخرج المسرحي العراقي (سامي عبد الحميد) الأسباب التي أسهمت في أزمة النص المسرحي العراقي في الآتي[40]:

---

[36]شوار ، الخير : **الإعلان عن جائزة للنصوص المسرحية في الجزائر.. هل يحل الأزمة؟** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://www.palmoon.net/2/topic-3090-112.html) ، 2012/12/12.

[37]xxx : **رهان المسرح العربي في كينونته** ، شبكة المعلومات العالمية (الجزيرة نت) ، الموقع (http://www.aljazeera.net/home/print/f6451603-4dff-4ca1-9c10-122741d17432/807660d7-68a2-4fab-b436-1872bc8ee042) ، 2003/11/12.

[38]سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص103.

[39]غاستر، جون: **المسرح في مفترق الطرق** ، تر سالي دريني خشبة ، القاهرة ، دار الجبل، ب ت ، ص ص43.39 ؛ في : سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص ص110.109.

* آلجي حسين: كاتب وصحفي سوري يهتم بشؤون المسرح والسينما والتلفزيون، له العديد من المقالات المسرحية على مستوى الوطن العربي.

[40]سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص ص127.126.

1. هناك مؤثرات عديدة ادت الى تباين واضح بين وفرة النصوص المسرحية الجديدة وبين الطلب عليها. اولها عامل الاستسهال فالمخرج يستسهل الركونة الى نص اجنبي مترجم تتوفر فيه كل عناصر الجودة. والمؤلف يستسهل كتابة النص متصوراً ان كل ما يكتبه لا غبار عليه ولا تشوبه شائبة فهو في اغلب الاحيان لا يلجأ الى التمحيص واعادة الكتابة وثانيها عامل القصور في الرجوع الى المصادر المحركة للكتابة والاعتماد عليها كمنطلقات اساسية، كالعلاقات الاجتماعية والفكر السياسي والعلوم ذات الصلة بالفن المسرحي والتراث الادبي والفني. وغالباً ما تكون الاحداث التي مرت ببلدنا من الضخامة والاتساع بحيث يعجز الكاتب المسرحي ان يبلور منها موضوعا لمسرحيته وبالتالي ليقول كلمته فيها. كما ان المتغيرات سريعة بحيث لا يستطيع الكاتب ان يتابعها او يلحق بها.
2. لم يستطع المسرح في العراق وعبر اكثر من قرن من تاريخه الحديث ان يرسي تقاليد واضحة ومنها تقاليد التأليف المسرحي فما ان يبدأ برحلة للتأسيس حتى تأتي ظروف تزعزع القواعد سواء كانت تلك الظروف خارجية عنه التغيرات السياسية ام داخلية فيه كما في حالة تسارع الاجيال اللاحقة لتجاوز الاجيال السابقة وبالتالي التطلع الى التجديد من غير ما شعور لضروراته.
3. لقد كان المسرح في العراق وما زال تجريبياً في جميع جوانبه الفنية ومنها التأليف. والمعروف ان التجريب قد يخطئ او يصيب.
4. لكي تنهض بالنص المسرحي ولكي نمنح المسرح في العراق سمات مميزة فلابد ان يلجأ المؤلفون الى التعامل مع الواقع الاجتماعي والى المشكلات الخاصة سواء كانت فردية أم جماعية. ولابد ان يعمل المؤلفون على تحقيق التجانس بين مواضيع مسرحياتهم واشكالها. ولابد لهم من ان تنمية قدراتهم الادبية قبل كل شئ ومن ثم توسيع خلفياتهم الثقافية عامة أو الخاصة. ولابد للمؤلف من ان يتعامل بمرونة كافية مع المخرج ولابد للمخرج ان ينظر بأحترام الى افكار المؤلفين وتطلعاتهم.

مما تقدم يتضح تعدد الأسباب التي خلقت أزمة النص المسرحي في العالم العربي، لاسيما في العراق، إذ أشرها الكثير من المتخصصين والدارسين في هذا المجال، ويكاد يجمعون على الأسباب الآتية:

1. عدم أمتلاك القدرة الكافية لتأليف المسرحية من الناحية التقنية للكتابة.

2. عدم توافر وعي وأدراك لأهمية النص المسرحي المحلي.
3. فقدان الهوية المسرحية المحلية.
4. قلة المردود المادي للكاتب المسرحي.
5. عدم الأهتمام بالنصوص المسرحية المحلية من ناحية التجسيد والدراسة.
6. عدم توفر معاهد تخصصية لتعليم الكتابة المسرحية.

خامسا . مؤشرات الاطار النظري

1. يعد النص المحور الفاعل في انتاج الخطاب المسرحي المعاصر مهما كانت مصادر استعاراته الجمالية.
2. لا يمكن الاستغناء عن المدونة النصية بوصفها مرتكزا في انتاج نص العرض، تمثل المنطلق الاول للعرض، حتى في العروض التي أدعت الاستغناء عن النص استعانوا بسيناريو للعرض، أو قد يكون هذا السيناريو في مخيلة من يتصدى لإخراج العمل المسرحي (النص الجنين).
3. ان ارتجال الادوار على خشبة المسرح كما في (الكوميديا ديلارتا) في الغالب ينتج دمدمات فحسب، وان كان التمثيل جيدا.
4. يعد النص هو الاساس في صناعة الشخصية الدرامية[41].
5. يعد المؤلف المبدع الأول في العملية المسرحية، كونه مصدر الالهام الاول للمخرج في الخروج برؤيا جديدة وان افضت للتلاعب باحداث النص الاصل[42]، عبر الشطب والحذف والمونتاج.
6. ان من يفرض معنى النص هو القارئ وليس منتج النص.
7. عدم تمكن الكاتب المسرحي العراقي من استلهام التجربة الحياتية العراقية والتعبير عنها بلغة مسرحية ذات مدلولات فلسفية وجمالية.
8. يفتقر المؤلف المسرحي العراقي إلى فهم لعناصر المسرح ومكوناته وطريقة معالجة أفكاره وتجسيدها على المسرح، تكون بمستوى النصوص الأجنبية.
9. هناك فجوة بين المخرجين والمؤلفين العراقيين، أساسها عدم توفر القناعة من قبل المخرجين العراقيين بقدرة النصوص المحلية على تلبية طموحاتهم، أما المؤلفون فيرون

[41] سامي عبد الحميد : **نحو مسرح حي**، م.س. ، ص46.
[42] سامي عبد الحميد : **نحو مسرح حي** ، م.س. ، ص46.

ان نصوصهم لا تأخذ حقها من العروض.

10. عدم الاهتمام بالنصوص المسرحية المحلية من ناحية الدراسة والنقد والتجسيد.
11. عدم وجود معاهد تخصصية ترفد الحركة الثقافية بمؤلفي المسرح المتخصصين.
12. تذبذب المؤلف المسرحي بين الفكر وإرضاء الجمهور.
13. ضعف الدوافع الاجتماعية والاقتصادية للكاتب المسرحي على الكاتب التلفزيوني.
14. ضعف قدرة المخرج المحلي على التصدي للنص المحلي والنهوض به.
15. مايزال التأليف بالعراق تجريبيا، وفي ميدان التجربة يحتمل الخطأ والصواب.

الفصل الثالث

أولا . منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، لأن هذا المنهج هدفه "وصف الظواهر وتحديد خصائصها"[43]، فضلا عن جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها مما يوجب تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها بدقة للخروج بتعميمات حول الظاهرة موضوع البحث[44]، وهذا يناسب متطلبات هذه البحث وإجراءته.

ثانيا . مجتمع البحث :

يعرّف مجتمع البحث على انه : "كافة المفردات من منظمات أو جماعات أو أفراد التي يريد الباحث شمولها بدراسته أو تعميم نتائج بحثه عليها"[45]، ويتألف مجتمع البحث من المخرجين المسرحيين في دائرة السينما والمسرح (في وزارة الثقافة العراقية) المسجلين على الملاك الدائم للعام (2014)، والبالغ عددهم (24) مخرجا.

ثالثا . عينة البحث :

تم اختيار عينات البحث بالطريقة العشوائية (عينة الصدفة)، ممن تواجد في دائرة السينما والمسرح في يوم الاثنين المصادف (2014/8/28)، وبلغ عدد افراد العينة (10) مخرجين بحسب المسترجع من الإستبانات من المستجيبين، وكما مبين في ملحق رقم (1).

رابعا . ادوات البحث :

---

[43] حامد سوادي عطية : **دليل الباحثين في الإدارة والتنظيم** ، المملكة العربية السعودية (دار المريح للنشر) ، ب.ت. ، ص39.

[44] اخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين ناهي : **طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية** ، القاهرة (مركز الكتاب للنشر) ، 2000 ،ص83.

[45] حامد سوادي عطية ، م.س. ، ص57.

تعد الأداة الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات لتمكنه من تحقيق هدف البحث، وتحدد تلك الأداة بحسب طبيعة البحث وأهدافه[46]، وستكون الإستبانة هي أداة البحث الحالي، وبالأسلوب التحليلي، علما ان الإستبانة تعرّف على انها: "وسيلة للحصول على اجابات عدة اسئلة وذلك بإستعمال إستمارة يقوم المجيب بتدوين الإجابات عليها"[47]، وقد تم أختيار الإستبانة كأداة لتحقيق أهداف هذا البحث لكون الإستبانة تعد "الوسيلة الوحيدة الميسرة لتعريض المستجيبين لمتغيرات مختارة ومرتبة بعناية بقصد جمع البيانات"[48]، وبالرغم مما تحمله هذه الطريقة من عيوب مثل إنخفاض نسبة الإستجابة، وإحتمالية إستعانة المفحوص بشخص آخر في الإجابة، وعدم استعمال هذه الطريقة مع الأفراد الأميين، لكنها تبقى الأداة الأكثر مناسبة لجمع البيانات، حيث انها توفر فرصة للمفحوصين للتعبير عن آرائهم بحرية، مما يقلل من التحيز في الإجابات من قبل المفحوصين، كما انها تفيد في جمع بيانات من عينة كبيرة العددة ومنتشرة جغرافيا، فضلا عن كونها ذات كلفة إقتصادية منخفضة مقارنة بالوسائل الأخرى[49]، وأعتمد الباحث الاستبانة اداة لبحثه الحالي لكونها الانسب لتحقيق أهداف هذا البحث، إذ إن الإستبانة الوسيلة الأنسب إستعمالا في البحوث الوصفية للأسباب الآتية:

1. سهولة الحصول على المعلومات.
2. تتيح للمستجيب وضع المعلومات دون حرج.

ولعدم وجود أداة جاهزة تحدد معايير أزمة النص المسرحي العراقي، في حدود علم الباحث، فقد أعد الباحث أداة مقترحة لمعايير أزمة النص المسرحي العراقي، ولتكون أداة البحث دقيقة في تصميم الإستبانة تم الإستعانة بالمصادر التي توفر المعلومات في بنائها وتتمثل بالآتي :

1. الإفادة من مؤشرات الاطار النظري.
2. الإفادة من بعض الأدبيات التي تناولت الاتجاهات الاخراجية الحديثة وأزمة النص.
3. الإستبانة المفتوحة التي أعدها الباحث والتي وزعت على المتخصصين في الاخراج

---

[46] عزيز حنا داوود : **مناهج البحث التربوي** ، بغداد (دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) ، 1990 ، ص91.

[47] حامد سوادي عطية ، م.س. ، ص95.

[48] فان دالين ، ليو بولد: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، تر محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة (مكتبة الإنجلو المصرية) ، ط3 ، 1984 ، ص395.

[49] حامد سوادي عطية ، م.س. ، ص97.96.

والنقد في الفنون المسرحية ببغداد، وكما موضح في ملحق الإستبانة المفتوحة ذي الرقم (2) .

4. الخبرة الشخصية للباحث.

خامسا . الأداة في صورتها الأولية :

عمد الباحث الى تكييف المضامين العامة التي طرحتها المصادر السابقة في بناء أداة البحث الحالي، التي تكونت من (11) معيارا، وكما موضح في ملحق القائمة الأولية لمعايير أزمة النص المسرحي العراقي ذي الرقم (3).

1. صدق الاداة :

تشير بعض الدراسات في هذا الصدد الى ان الوسيلة الأفضل لقياس صدق الأداة هي من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين (خبراء– محكمين) وإعتماد قرارهم عن مدى تمثيل فقرات الإستبيان للغرض الذي وضعت من أجله، أي شمولها للجوانب المراد قياسها، وذلك لتحقيق الصدق الظاهري للأداة[50].

إعتمد الباحث إختبار الصدق الظاهري في فحص صدق أداة هذا البحث، لملاءمته طبيعة البحث، والذي يتحقق بان يتم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الاخراج والتأليف والنقد في فن المسرح والقياس والاختبارات ويحظى بإتفاق الأكثرية على صلاحية فقراتها، علما إن النسبة التي إعتاد أن يتخذها الباحثون مقياس لقبول آراء المحكمين في فقرات هذا النوع من الصدق هي موافقة (75%) منهم فاكثر للإبقاء على الفقرة[51].

أ. صدق الخبراء:

إعتمد الباحث، للتأكد من الصدق الظاهري لأداته، قيامه بعرض فقرات الأداة كافة، مجتمعة، على عدد من الخبراء بلغ عددهم (5) أفراد في تخصصات مختلفة هي: الاخراج والتأليف والقياس والاختبارات، وكما مبين في ملحق أسماء الخبراء ذي الرقم (4)، وبعد أن إسترجع الباحث الأداة من الخبراء تم تحليل الإجابات بأستخدام النسبة المئوية وإستبعاد الفقرات التي لم تحض بنسبة اتفاق (75%) فما فوق، وكما مبين في ملحق نتائج الصدق الظاهري للإداة ذي الرقم (5) ، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها الخبراء على الأداة،

---

[50] تماضر محمود جمال : **تقويم أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء كفاياتهم** ، رسالة ماجستير في طرئق تدريس التربية الاسلامية ، غير منشورة ، بغداد (المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية) ، 2006 ، ص73.

[51] بلوم ، بنيامين وآخرون : **تقييم الطالب التجميعي والتكويني** ، تر محمد أمين المفتي ، القاهرة (د.مط) ، 1983 ، ص126.

أصبحت الأداة في صورتها الاولية، جاهزة للعرض على المحكمين، والتي تكونت من (11) معيارا، وكما مبين في ملحق الاستبانة الاولية لمعايير أزمة النص المسرحي العراقي ذي الرقم (6).

ب. صدق المحكمين:

وقد إعتمد الباحث، للتأكد من الصدق الظاهري لأداته، في صورتها الاولية الثانية، قيامه بعرض فقرات الأداة كافة، مجتمعة، على عدد من المحكمين بلغ عددهم (5) أفراد في تخصصات مختلفة هي: الاخراج والتأليف والنقد والقياس والاختبارات، وكما مبين في ملحق أسماء المحكمين ذي الرقم (7)، وبعد أن إسترجع الباحث الأداة من المحكمين تم تحليل الإجابات بأستخدام النسبة المئوية وإستبعاد الفقرات التي لم تحض بنسبة اتفاق (75%) فما فوق، وكما مبين في ملحق نتائج الصدق الظاهري للإداة ذي الرقم (8)، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون على الأداة، أصبحت الأداة في صورتها النهاية، جاهزة للتطبيق، والتي تكونت من (8) معايير، وكما مبين في ملحق القائمة النهائية لمعايير أزمة النص المسرحي العراقي ذي الرقم (9).

2. ثبات الأداة :

يعد إستخراج الثبات من متطلبات البحث العلمي وشرط لأداته، إذ لابد للأداة من ان تعطي إجابات ثابتة نسبيا، عند تكرارها عدة مرات، لتكون قادرة على جمع معلومات دقيقة[52]، وقد إعتمد الباحث طريقة (ألفا كرونمباخ)، من الذين أستجابوا لأداة البحث، إذ من المتعذر إعادة الأختبار عليهم لأسباب متعددة منها أنه من غير الممكن اللقاء بهم مرة أخرى في موعد محدد، فضلا عن الملل الذي يسببه طلب تكرار الإجابة على فقرات الأستبيان مما سيجعل الكثير منهم يعتذر عن المشاركة في الإستبيان في المرة الثانية. ويحسب هذا النوع من الثبات قوة إرتباط الأسئلة بين فقرات الأداة (الإتساق الداخلي)[53]،وقد بلغ معامل الثبات للدراسة الحالية **(0,90)** وهو معامل ثبات يمكن الإعتماد عليه.

سادسا . تطبيق الأداة على عينة البحث :

بعدما تم تحديد مجتمع البحث وعينته والتأكد من صدق الأداة وثباتها، أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق وتكونت من جزأين:

[52]العجيلي ، صباح حسين وآخرون : **القياس والتقويم** ، بغداد (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) ، 1990 ، ص145.
[53]فؤاد ابو حطب وسيد عثمان :**التقويم والقياس** ، القاهرة (مكتبة الأنجلو المصرية) ، 1973 ، ص82.

1) الجزء الأول : إقتصر على الصفحة الأولى وأحتوت على عنوان البحث ومعلومات عامة عنه والتعريف بمتغيراته الأساسية (الاتجاهات الاخراجية الحديثة، أزمة النص).
2) الجزء الثاني : وتكونت من الصفحة الثانية، وأحتوت على قائمة معايير أزمة النص المسرحي العراقي المكوّنة من (8) معايير في القائمة النهائية، كما مبين في ملحق القائمة النهائية لمعايير أزمة النص المسرحي العراقي ذي الرقم (9).

ولتحقيق هدف هذا البحث تم توزيع الإستبانة على عينة البحث المستهدفة من مخرجي المسرح في دائرة السينما والمسرح للتعرف على الأسباب التي أدت الى أزمة النص المسرحي العراقي. وإستخدم الباحث المقياس الثنائي، ويتكون هذا المقياس من خيارين (نعم ، لا) يطلب فيه من المستجيب ان يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على خيارات محددة أمام كل فقرة، يتم إختيار احداهما، من قبل المخرجين، عند ميله الى الأختيار الذي يعتقده ضمن المقياس، ومنح المستجيبين مدة اسبوع للاجابة على فقرات الإستبانة ومن ثم تم إسترجاع الإستبانات من المستجيبين وكما مبين في ملحق رقم (1).

سابعا . الوسائل الاحصائية :

أُستعمل الباحث النسبة المؤية لوصف آراء عينة البحث حول أسباب أزمة النص المسرحي العراقي المحددة في أداة البحث الحالي.

الفصل الرابع

أولا . النتائج

بعد تحديد قائمة بالمعايير المؤثرة في ازمة النص المسرحي العراقي، من خلال إتباع الوسائل والأساليب العلمية، وكما وردت في الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)، وأتخاذها من قبل الباحث أداة لتحقيق أهداف بحثه، وكما مبين في ملحق القائمة النهائية للمعايير التي تؤثر في أزمة النص المسرحي العراقي ذي الرقم (9)، وللوقوف على المعايير المؤثرة في ازمة النص المسرحي العراقي في ضوء الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة، المحددة في أدآة هذا البحث، سعى الباحث للتعرف على المستوى الذي حصلت عليه المعايير، المحددة في أدآة هذا البحث، وذلك بإستخدم النسبة المؤية، وكانت النتائج على نوعين :

1) اذا كانت النسبة المتحققة أكثر من 50% تكون النتيجة دالة إحصائيا، وتعني ان المعايير، المحددة في أدآة هذا البحث، تؤثر في أزمة النص المسرحي العراقي.
2) اذا كانت النسبة المتحققة أقل من 50% تكون النتيجة غير دالة إحصائيا، وتعني ان المعايير، المحددة في أدآة هذا البحث، لا تؤثر في أزمة النص المسرحي العراقي.

وللوصول الى نتائج البحث الحالي إستخدم الباحث النسبة المئوي، وكانت النتائج بالترتيب الآتي :-

1. كانت نتيجة معايير أزمة النص العراقي في ضوء الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة بحسب المعايير المحددة في الإستبانة النهائية للمعايير لهذا البحث، للمعايير مجتمعة دالة إحصائيا، إذ حصلت على نسبة (56%)، وهذا يعني ان الاتجاهات الاخراجية الحديثة لها تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي.
2. للوقوف على مدى تأثير كل معيار، من المعايير المحددة في أدآة هذا البحث، لابد من التعرف على نسبة اتفاق المخرجين (عينة البحث) على كل معيار من تلك المعايير، لتوضيح مدى تأثير كل معيار يعرض الباحث في جدول رقم (1) مدى اتفاق المخرجين (عينة البحث) بالنسبة المئوية والتقدير اللفظي للتأثير الذي حصل عليه كل من تلك المعايير.

ومن الجدول رقم (1) يمكن الوقوف على مدى تأثير كل معيار، من المعايير المثبة في أداة هذا البحث، في أزمة النص المسرحي العراقي وتتمثل بالآتي:

المعيار الأول : لا يمتلك النص المسرحي العراقي معايير الخطاب المسرحي دراميا وفنيا،

حصل على نسبة اتفاق (70%) وتعد نسبة عالية، وبذلك يكون لهذا المعيار تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي.

المعيار الثاني: الاتجاه الى الارتجال في كتابة مدونة اخراج المسرحية، حصل على نسبة اتفاق (30%) وهذه تعد نسبة ضئيلة، وبذلك لا يكون لهذا المعيار تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي.

المعيار الثالث: للمخرج الحق في الشطب والحذف والإضافة للنص وتأليف نص العرض على حساب النص الأصل، حصل على نسبة اتفاق (70%) وهذه تعد نسبة عالية، وبذلك يكون لهذا المعيار تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي.

المعيار الرابع: المؤلف المبدع الأول في العملية المسرحية، حصل على نسبة اتفاق (50%) وهذه تعد نسبة بين الحدين، المؤثر وغير المؤثر، وبذلك لا يكون لهذا المعيار التأثير البالغ في أزمة النص المسرحي العراقي.

المعيار الخامس: عمل النص مكمل لعمل الأخراج وبالعكس، حصل على نسبة اتفاق (50%) وهذه تعد نسبة بين الحدين، المؤثر وغير المؤثر، وبذلك لا يكون لهذا المعيار التأثير البالغ في أزمة النص المسرحي العراقي.

جدول رقم (1)

يوضح اتفاق المخرجين (عينة البحث) بحسب النسبة المؤية والتقدير اللفظي الذي حصل عليه كل معيار

التسلسل	المعايير	الاتفاق مع المعيار		النسبة المؤيةللأتفاق	التقدير اللفظي للتأثير
		عدد الاجابة (نعم)	عدد الاجابة (لا)		
1	لا يمتلك النص المسرحي العراقي معايير الخطاب المسرحي دراميا وفنيا.	7	3	%70	مؤثر
2	الاتجاه الى الارتجال في كتابة مدونة اخراج المسرحية.	3	7	%30	غير مؤثر
3	للمخرج الحق في الشطب والحذف والإضافة للنص وتأليف نص العرض على حساب النص الأصل.	7	3	%70	مؤثر
4	المؤلف المبدع الأول في العملية المسرحية.	5	5	%50	غير مؤثر
5	عمل النص مكمل لعمل الأخراج وبالعكس.	5	5	%50	غير مؤثر
6	ضعف تقنية النص المسرحي العراقي دراميا مما يحول دون التصدي له من قبل المخرجين.	8	2	%80	مؤثر
7	عدم قدرة المؤلف المسرحي العراقي على توظيف الاشكاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دراميا.	8	2	%80	مؤثر
8	ضعف القدرة التقنية والفنية للمخرج العراقي من التصدي لاخراج النصوص المسرحية المحلية.	2	8	%20	غير مؤثر
	النسبة المؤية لتأثير الاتجاهات الاخراجية في أزمة النص المسرحي العراقي			%56	غير مؤثر

المعيار السادس: ضعف تقنية النص المسرحي العراقي دراميا مما يحول دون التصدي له من قبل المخرجين، حصل على نسبة اتفاق (80%) وهذه تعد نسبة عالية، وبذلك يكون لهذا المعيار تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي.

المعيار السابع: عدم قدرة المؤلف المسرحي العراقي على توظيف الاشكاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دراميا، حصل على نسبة اتفاق (80%) وهذه تعد نسبة عالية، وبذلك يكون لهذا المعيار تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي.

المعيار الثامن: ضعف القدرة التقنية والفنية للمخرج العراقي من التصدي لاخراج النصوص المسرحية المحلية، حصل على نسبة اتفاق (20%) وهذه تعد نسبة ضئيلة، وبذلك يكون هذا المعيار ليس له تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي.

ثانيا . الاستنتاجات

1. ان الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة وان كان لها تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي لكن لا يمكن أن نعده دورا كبيرا في ذلك، إذ ان النسبة التي حصلت عليها المعايير مجتمعة من اتفاق عينة البحث كانت (56%) وتعد هذه النسبة ليست بالكبيرة، وبذلك لا يكون للاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة تأثير فاعل في أزمة النص المسرحي العراقي.
2. ان النص المسرحي يعد المحور الفاعل في انتاج الخطاب المسرحي المعاصر مهما كانت مصادر استعاراته الجمالية[54]، وبالتالي ان المعيار الأول يتسبب في أزمة النص المسرحي العراقي، إذ ان ميل المخرجين المحليين الى الاتجاه الذي يرى عدم امتلاك النص المسرحي المحلي معايير الخطاب المسرحي دراميا وفنيا يولد تخلي الكتّاب المسرحيين عن الخوض في غمار تجربة الكتابة المسرحية لانهم لا يملكون ما ينقلونه للجمهور من فكر فني وجمالي.
3. ان المدونة النصية تعد المرتكز الأول في انتاج نص العرض[55]، وهذا ما اتفق عليه غالبية المخرجين المسرحيين العراقيين وبالتالي لا يمثل المعيار الثاني سببا في أزمة النص المسرحي العراقي. لاسيما وان النص يعد الاساس في صناعة الشخصية

[54]اوبر تفيلد ، م.س. ، ص16.
[55]الدوسكي ، م.س. ، ص2.

الدرامية[56]، التي تعد الحاضنة لنقل الخطاب الفني والجمالي في العمل المسرحي.

4. ان الاتجاهات الاخراجية المسرحية الحديثة أهتمت بمكونات العرض وهمشت دور المدونة النصية المسرحية[57]، واصبح المخرج يؤلف نص العرض من جديد، وبالتالي ان المعيار الثالث يسبب في أزمة النص المسرحي العراقي، فمنح السلطة المطلقة للمخرج في ان يستخدم مشرطه في المدونة النصية المسرحية كما يريد أن يجعل الكاتب المسرحي يشعر بالاحباط من كون حوارته المسرحية المدونة لم تأخذ حقها في الظهور للمتلقي وبالتالي لا يشعر باهمية ما يكتب مما يسبب في تخلي الكاتب المسرحي عن الكتابة للمسرح.
5. يبقى المؤلف مصدر الالهام الاول للعاملين في الميدان المسرحي كافة للأنطلاق برؤياهم الفنية وان افضت للخروج بنص محايث أو مغاير عن النص الاصل[58]، وبهذا لا يمكن للمعيار الرابع ان يسبب أزمة النص المسرحي العراقي، لاسيما وان المؤلف يعد المبدع الاول في العملية المسرحية الذي يعد قاعدة الانطلاق نحو العرض.
6. ان العرض المسرحي، وان تلاعب المخرج بأحداث النص، فهو ينسب بالنتيجة للكاتب والمخرج معا[59]،وبهذا لا يمكن للمعيار الخامس ان يسبب أزمة النص المسرحي العراقي، ويؤكد ذلك ان جميع الاعمال التي تستغني عن معظم المدونة النصية يدون اسم كاتبها في فولدر الاعمال، لاسيما في اعمال صلاح القصب، على سبيل المثال لا الحصر، إذ ان الكاتب ما يزال شريكا حقيقيا في العملية المسرحية.
7. ان النص المسرحي المحلي لا يمتلك المقومات التقنية التي تؤسس قاعدة للنجاح[60]، فما يزال التأليف بالعراق تجريبيا يحتمل الخطأ والصواب[61]، وبالتالي يداخل الكاتب المسرحي انه غير مؤهل للتصدي للكتابة للمسرح، ويكون في هذا فعل نكوص يتراجع امامه الكاتب من الخوض في غمار الكتابة للمسرح، وعليه يكون للمعيار السادس دور في أزمة النص المسرحي العراقي.

---

[56]سامي عبد الحميد : **نحو مسرح حي** ،م.س. ، ص46.
[57]سعد اردش ، م.س. ، ص289.
[58]سامي عبد الحميد : **نحو مسرح حي** ، م.س. ، ص46.
[59]اوبر تفيلد ، م.س. ، ص18.
[60]سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص103؛عقيل مهدي يوسف : **نظرية العرض المسرحي**، م.س. ، ص143؛ فاضل خليل ، م.س.
[61]سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص ص126.127.

8. ان المخرجين المسرحيين العراقيين لا يجدون في النصوص المحلية ما يلبي طموحاتهم[62]، فالكاتب المسرحي المحلي لم يتمكن بعد من استلهام التجربة الحياتية العراقية والتعبير عنها بلغة مسرحية ذات مدلولات فلسفية وجمالية[63]، وبالتالي يكون للمعيار السابع التأثير البالغ في ازمة النص المسرحي العراقي، إذ يسبب انسحاب الكتّاب من التأليف للمسرح فلا يدخل الميدان من يشعر انه لا يتمكن من ارضاء نفسه أو شركائه أو المستفيدين منه (المتلقي).
9. ان المخرج العراقي الذي اثبت وجوده في ميادين العمل الفني المختلفة، على مستوى الجمهور، وعلى مستوى المهرجانات، لا يمكن اتهامه بضعف القدرة الفنية، وبالتالي لا يكون للمعيار الثامن تأثير في أزمة النص المسرحي العراقي.

ثالثا . التوصيات

1. يجب ان تمنح المدونة النصية دورا أكبر في المشاركة بالعرض المسرحي، لاسيما الحوار من حيث انه من يحمل الحدث والاشارات والدلالات التي يستند اليها الخطاب في العرض المسسرحي.
2. الاهتمام بالنصوص المسرحية المحلية من ناحية الدراسة والنقد والتجسيد فيفيد الكاتب المسرحي من خطائة وصواب التجربة.
3. فتح معاهد تخصصية للتأليف المسرحي للتزود بالتقنية اللازمة للكتابة المسرحية.
4. منح الكاتب المسرحي المكانة التي يستحقها من كونه المبدع الاول للعمل المسرحي من الناحية المعنوية.

رابعا . المقترحات

دراسة الجوانب المختلفة التي يمكن ان يكون لها دور في الاسهام بازمة النص المسرحي في العراق.

[62] سامي عبد الحميد : **آراء ومفاهيم مسرحية** ، م.س. ، ص124.
[63] الهندي ، م.س.؛ حسن سلمان ، م.س.

المصادر

أولا . المصادر

1. ابراهيم حمادة : **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية** ، القاهرة (دار الشعب) ، د.ت.
2. اخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين ناهي : **طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية** ، القاهرة (مركز الكتاب للنشر) ، 2000.
3. الاسوتسكا – بشويناك ، ياربر: **المسرح التجريبي ما بين النظرية والتطبيق** ، تر هناء عبد الفتاح ، القاهرة (المجلس الاعلى للاثار) ، 1995.
4. اوبرتفيلد ، آن: **مدرسة المتفرج (قراءة المسرح)** ، تر حمادة ابراهيم واخرون ، القاهرة (المجلس الاعلى للآثار) ، د.ت.
5. ايفانز ، جيمس روس: **المسرح التجريبي من ستانسلافسكي الى اليوم** ، تر فاروق عبد القادر ، القاهرة (دار الفكر المعاصر) ، 1979.
6. بلوم ، بنيامين وآخرون : **تقييم الطالب التجميعي والتكويني** ، تر محمد أمين المفتي ، القاهرة (د.مط) ، 1983.
7. حامد سوادي عطية : **دليل الباحثين في الإدارة والتنظيم** ، المملكة العربية السعودية (دار المريح للنشر) ، ب.ت.
8. ريفارتير ، ميشيل : القارئ الخارق ، في : كيمياء الكلمات (حوار في النقد والشعر والرواية والمسرح) ، اعداد محمد درويش ، العراق (دار المأمون للترجمة والنشر) ، 2012.

- سامي عبد الحميد :

9. **آراء ومفاهيم مسرحية** ، قرص مرن.
10. **ابتكارات المسرحيين في القرن العشرين** ، د.ب. ، د.مط. ، د.ن.، د.ت.
11. **نحو مسرح حي** ، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة) ، 2006.
12. سعد اردش : **المخرج المسرحي المعاصر** ، الكويت (المجلس الوطني للثقافة والادب) ، 1979.
13. العجيلي ، صباح حسين وآخرون : **القياس والتقويم** ، بغداد (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) ، 1990.
14. عزيز حنا داوود : **مناهج البحث التربوي** ، بغداد (دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) ، 1990.
15. عقيل مهدي يوسف : **نظرية العرض المسرحي العراقي الحديث** ، سلسلة مسرح (3) ، بغداد (دار الشؤون الثقافية العامة . وزارة الثقافة) ، 2010.
16. غاستر ، جون: **المسرح في مفترق الطرق** ، تر سالي دريني خشبة ، القاهرة ، دار الجبل، ب.ت. ، ص43.39.

17. فان دالين ، ليو بولد: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، تر محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة (مكتبة الإنجلو المصرية) ، ط3 ، 1984.
18. فؤاد ابو حطب وسيد عثمان :**التقويم والقياس** ، القاهرة (مكتبة الأنجلو المصرية) ، 1973 ، ص82.
19. كروتوفسكي ، جيرزي: **نحو مسرح فقير** ، تر كمال قاسم نادر ، بغداد (دار الرشيد) ، 1982.
20. م.هوايتنج ، فرانك: **المدخل الى الفنون المسرحية** ، تر كامل يوسف وآخرين ، القاهرة (دار المعرفة) ، 1970.
21. مايرخولد ، فسيفولود: **في الفن المسرحي** ، الكتاب الثاني ، تر شريف شاكر ، بيروت (دار الفرابي) ، 1979.

ثانيا . المجلات والدوريات

22. عبد الكريم برشيد: **المسرح والتجريب والمأثور الشعبي بين الفن والصناعة والعلم والأيديولوجيا** : مجلة فصول ، القاهرة ، مج13 ، ج1 ، ع4 ، 1995.

ثالثا . الرسائل والاطاريح

23. تماضر محمود جمال : **تقويم أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء كفاياتهم** ، رسالة ماجستير في طرائق تدريس التربية الاسلامية ، غير منشورة ، بغداد (المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية) ، 2006.
24. الدوسكي ، بلقيس علي شيرين : **الاتجاهات الحديثة في النص المسرحي الكوردي 1970 – 2007** ، أطروحة دكتوراه في الادب والنقد المسرحي ، غير منشورة ، بغداد (جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة) ، 2008.
25. الربيعي، علي محمد هادي :**دلالات الدراما الحديثة في النص المسرحي العربي المعاصر**، رسالة ماجستير ، غير منشورة، العراق . بابل (جامعة بابل كلية التربية الفنية)، 2000.
26. المشهداني ، ضياء كريم : **خيارات المخرج في صناعة العرض المسرحي** ، اطروحة دكتوراه في الاخراج المسرحي ، غير منشورة، بغداد (جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة) ، 2002.

رابعا . شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)

27. xxx : **رهان المسرح العربي في كينونته** ، شبكة المعلومات العالمية (الجزيرة نت) ، الموقع (http://www.aljazeera.net/home/print/f6451603-4dff-4ca1-9c10-122741d17432/807660d7-68a2-4fab-b436-1872bc8ee042) ، 2003/11/12.
28. أحمد العلي: **إخوة يصرخون من خلال لعبة "الحلم" على خشبة "القباني"** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://www.esyria.sy/edamascus/index.php?p=stories&category=activities&filename=201012281205011) ، 28 /2010/12

29. آلجي حسين : الحياة المسرحية ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://syrbook.gov.sy/content/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%86-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%8A%D8%A9) ، 2012/12/16.

30. جميل حمداوي : **المسرح السيميائي عند المخرج العراقي صلاح القصب** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://www.diwanalarab.com/spip.php?article24948) ، 15 سبتمبر 2010.

31. حسن سلمان : **مسرحيون سوريون ، ابو الفنون بات ضحية فقر النصوص العربية والاستلاب الغربي** ، شبكة المعلومات العالمية (قاسيون) ، الموقع (http://www.kassioun.org/index.php?mode=archeivebody&id=215916) ، 11 تشرين الثاني 2012.

32. شوار ، الخير : **الإعلان عن جائزة للنصوص المسرحية في الجزائر.. هل يحل الأزمة؟** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://www.palmoon.net/2/topic-3090-112.html) ، 2012/12/12.

33. **عز الدين جلاوجي** ، موقع شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://www.lesetifien.net/Article/352.html) ، 8 مارس 2012.

34. فاضل خليل : **إشكالية التأليف في المسرح العربي** ، شبكة المعلومات العالمية (الحوار المتمدن–العدد: 1901) ، الموقع(http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=95390) ، 2007/4/30.

35. الهندي ، رحاب : **بين الإعتراف والمشاكسة وجوائز الإبداع**، شبكة المعلومات العالمية (منتديات ستارتايمز ، ارشيف عالم المسرح) ، الموقع (http://www.startimes.com/f.aspx?t=11161869) ، 2012/3/22.

الملاحق

ملحق رقم (1)

يوضح تفاصيل عينة البحث بحسب المسترجع من إستبانات التطبيق

المجموع الكلي لمخرجي دائرة السينما والمسرح المسجلين على الملاك الدائم		**24**
تطبيق الاداة	**مجموع العينة**	15
	الأمتناع عن المشاركة بالتقويم	ـــ
	الأستمارات غير المرجعة	5
	مجموع الفاقد	5
المجموع النهائي للمشاركين في تطبيق الأداة من مخرجي دائرة السينما والمسرح بحسب المسترجع من الاستبانات		10

ملحق رقم (2)

(الإستبانة المفتوحة)

للمعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي

الأستاذ الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ:-

(الاتجاهات الاخراجية الحديثة وتأثيرها في أزمة النص العراقي)

علما إن التعريف الإجرائي لـ:-

1- **الأتجاهات الأخراجية الحديثة:** الاساليب التي يتخذها المخرج المسرحي بوصفها معطى جديد في بنائية العرض، بحسب الرؤية التنظيرية والجمالية التي يشتغل على بنائها فنيا

2- **أزمة النص العراقي:** عدم توافر النصوص المسرحية العراقية، التي تمتلك مقومات النص المسرحي الصالح للعرض.

وان من متطلبات انجاز هذه الدراسة هو تحديد المعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي، ونظرالما تتمتعون به من خبرة علمية وعملية في مجال الأخراج والتأليف يتوجه الباحث اليكم راجيا ان ترشدوه الى المعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي.

هذا ولكم مني جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم وجزاكم الله عني خيراً ...

الباحث

محمد حماد رجه

المعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي:

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.
8.

ملحق رقم (3)

(الإستبانة الأولية / **استبانة الخبراء**)

للمعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي

الأستاذ الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ:-

(الاتجاهات الاخراجية الحديثة وتأثيرها في أزمة النص العراقي)

علما إن التعريف الإجرائي لـ:-

1- **الأتجاهات الأخراجية الحديثة:** الاساليب التي يتخذها المخرج المسرحي بوصفها معطى جديدا في بنائية العرض، بحسب الرؤية التنظيرية والجمالية التي يشتغل على بنائها فنيا.

2- **أزمة النص العراقي:** عدم توافر النصوص المسرحية العراقية، التي تمتلك مقومات النص المسرحي الصالح للعرض.

وان من متطلبات انجاز هذه الدراسة هو تحديد المعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية وعملية في مجال الأخراج والتأليف والقياس يتوجه الباحث اليكم راجيا ان ترشدوه الى المعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي، وإضافة ما ترونه مناسبا لتلك المعايير المقترحة.

علما إن بدائل الإجابة في الاستبانة ستكون ضمن مقياس التقدير الثنائي ، وتحددت خيارات مقياس البحث بـ **(نعم ، لا)** امام كل فقرة، يتم اختيار احداهما، من قبل المخرجين، عند ميله لتحقق المعيار بالدرجة التي يعتقدها ضمن المقياس المثبت في الإستبانة.

هذا ولكم مني جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم وجزاكم الله عني خيراً ...

الباحث

محمد حماد رجه

المعايير التي تضمنتها الأستبانة:

ت	المعايير	مدى صلاحية المعيار		
		صالح	غير صالح	بحاجة إلى تعديل والتعديل المقترح
1	عدم تبني النص بوصفه منتجا للخطاب المسرحي.			
2	يمكن الاستغناء عن المدونة النصية في العملية المسرحية.			
3	للمخرج الحق في الشطب والحذف والإضافة للنص وتأليف نص العرض على حساب النص الأصل.			
4	المؤلف المبدع الأول في العملية المسرحية.			
5	عمل النص مكمل لعمل الأخراج وبالعكس.			
6	عدم امتلاك المؤلف العراقي القدرة التقنية لكتابة المسرحية.			
7	عدم الأهتمام بالنص المسرحي المحلي في النقد والدراسة.			
8	عدم وجود معاهد تخصصية لتخريج الكتاب المسرحيين.			
9	تذبذب المؤلف المسرحي بين إرضاء المخرجين وأرضاء الجمهور وإرضاء الفكر.			
10	قلة المردود المادي للمؤلف المسرحي.			
11	ضغف المخرج العراقي من التصدي للتأليف المسرحي المحلي.			

ملحق رقم (4)

أسماء الخبراء وألقابهم العلمية وشهاداتهم وتخصصاتهم وأماكن عملهم

ت	اللقب العلمي	الأسماء	الشهادة	الأختصاص	العمل	مكان العمل
1	مدرس	لمياء جاسم السامرائي	دكتوراه	إحصاء تربوي (قياس وأختبارات)	مدرسة	معهد الفنون الجميلة بغداد / الكرخ
2	م.م.	مثال غازي	ماجستير	أدب ونقد	كاتب مسرحي مدير الفرقة الوطنية للتمثيل	وزارة الثقافة دائرة السينما والمسرح
3	م.م.	جواد الحسب	ماجستير	اخراج	مخرج مسرحي	وزارة الثقافة دائرة السينما والمسرح
4	-	ابراهيم حنون	بكلوريوس	اخراج	مخرج مسرحي مدير منتدى المسرح	وزارة الثقافة دائرة السينما والمسرح
5	-	حاتم عودة	بكلوريوس	تمثيل	مخرج مسرحي مدير المسارح	وزارة الثقافة دائرة السينما والمسرح

ملحق رقم (5)

يبين نتائج الصدق الظاهري للإداة (استبانة الخبراء)

ت	المعايير	اسماء الخبراء																نسبة الاتفاق
		د.لمياء جاسم			م.م.مثال غازي			م.م.جواد الحسب			ابراهيم حنون			حاتم عودة			
		صالح	غير صالح	التعديل	صالح	غير صالح	التعديل	صالح	غير صالح	التعديل	صالح	غير صالح	التعديل	صالح	غير صالح	التعديل	
1	عدم تبني النص بوصفه منتجا للخطاب المسرحي.			-	.			-			.			-			%80
2	يمكن الاستغناء عن المدونة النصية في العملية المسرحية.			-		-		.			.			-			%80
3	للمخرج الحق في الشطب والحذف والإضافة للنص وتأليف نص العرض على حساب النص الأصل.	-			.			.			.			-			%100
4	المؤلف المبدع الأول في العملية المسرحية.	-			.			.			.			-			%100
5	عمل النص مكمل لعمل الأخراج وبالعكس.	-			.			.			.			-			%100
6	عدم امتلاك المؤلف العراقي القدرة التقنية لكتابة المسرحية.			-		-		.			.			-			%80
7	عدم الأهتمام بالنص المسرحي المحلي في النقد والدراسة.			-	.	-			-		.			-			%80
8	عدم وجود معاهد تخصصية لتخريج الكتاب المسرحيين.	-			.			.			.			-			%100
9	تذبذب المؤلف المسرحي بين إرضاء المخرجين وإرضاء الجمهور وأرضاء الفكر.			-	.					-			-		-		%80
10	قلة المردود المادي للمؤلف المسرحي.	-			.			.			.				-		%80
11	ضغف المخرج العراقي من التصدي للتأليف المسرحي المحلي.			-	.			.					-		-		%80

ملحق رقم (6)

جامعة بغداد

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

الدراسات العليا . مناهج البحث

(الإستبانة الأولية / **استبانة المحكمين)**

للمعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي

الأستاذ الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ:-

(الاتجاهات الاخراجية الحديثة وتأثيرها في أزمة النص العراقي)

علما إن التعريف الإجرائي لـ:-

1- **الأتجاهات الأخراجية الحديثة:** الاساليب التي يتخذها المخرج المسرحي بوصفها معطى جديدا في بنائية العرض، بحسب الرؤية التنظيرية والجمالية التي يشتغل على بنائها فنيا.

2- **أزمة النص العراقي:** عدم توافر النصوص المسرحية العراقية، التي تمتلك مقومات النص المسرحي الصالح للعرض.

وان من متطلبات انجاز هذه الدراسة هو تحديد المعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية وعملية في مجال الأخراج والتأليف والقياس يتوجه الباحث اليكم راجيا ان ترشدوه الى المعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي، بما ترونه مناسبا لتلك المعايير المقترحة.

علما إن بدائل الإجابة في الاستبانة ستكون ضمن مقياس التقدير الثنائي ، وتحددت خيارات مقياس البحث بـ **(نعم ، لا)** امام كل فقرة، يتم اختيار احداهما، من قبل المخرجين، عند ميله لتحقق المعيار بالدرجة التي يعتقدها ضمن المقياس المثبت في الإستبانة.

هذا ولكم مني جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم وجزاكم الله عني خيراً ...

الباحث

محمد حماد رجه

المعايير التي تضمنتها الأستبانة:

ت	المعايير	مدى صلاحية المعيار	
		صالح	غير صالح
1	لا يمتلك النص المسرحي العراقي معايير الخطاب المسرحي دراميا وفنيا.		
2	الاتجاه الى الارتجال في كتابة مدونة اخراج المسرحية.		
3	للمخرج الحق في الشطب والحذف والإضافة للنص وتأليف نص العرض على حساب النص الأصل.		
4	المؤلف المبدع الأول في العملية المسرحية.		
5	عمل النص مكمل لعمل الأخراج وبالعكس.		
6	ضعف تقنية النص المسرحي العراقي دراميا مما يحول دون التصدي له من قبل المخرجين.		
7	انحسار الدراسات الاكاديمية التي تتخذ من النص المسرحي العراقي ميدانا نقديا.		
8	عدم وجود معاهد تخصصية لتخريج الكتاب المسرحيين.		
9	عدم قدرة المؤلف المسرحي العراقي على توظيف الاشكاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دراميا.		
10	قلة المردود المادي للمؤلف المسرحي.		
11	ضغف القدرة التقنية والفنية للمخرج العراقي من التصدي لاخراج النصوص المسرحية المحلية.		

ملحق رقم (7)

أسماء المحكمين وألقابهم العلمية وشهاداتهم وتخصصاتهم وأماكن عملهم

ت	اللقب العلمي	الأسماء	الشهادة	الأختصاص	العمل	مكان العمل
1	استاذ	حسين التكمجي	دكتوراه	الأخراج المسرحي	تدريسي رئيس قسم المسرح	كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد
2	استاذ	فاضل خليل	دكتوراه	الأخراج المسرحي	تدريسي	كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد
3	استاذ مساعد	سافرة ناجي	دكتوراه	أدب ونقد	تدريسي	كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد
4	استاذ مساعد	زهير كاظم	دكتوراه	الأخراج المسرحي	تدريسي	كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد
5	مدرس	لمياء جاسم السامرائي	دكتوراه	إحصاء تربوي (قياس وأختبارات)	مدرسة	معهد الفنون الجميلة بغداد / الكرخ

ملحق رقم (8)

يبين نتائج الصدق الظاهري للإداة (استبانة المحكمين)

ت	المعايير	اسماء المحكمين										نسبة الاتفاق
		د.حسينال تكمجي		د.فاضل خليل		د.سافرة ناجي		د.زهير كاظم		د.لمياء جاسم		
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
1	لا يمتلك النص المسرحي معايير الخطاب المسرحي دراميا وفنيا.	-		-		-		-		-		%100
2	الاتجاه الى الارتجال في كتابة مدونة اخراج المسرحية.	-		-		-		-		-		%100
3	للمخرج الحق في الشطب والحذف والإضافة للنص وتأليف نص العرض على حساب النص الأصل.	-		-			-	-		-		%80
4	المؤلف المبدع الأول في العملية المسرحية.	-			-	-		-		-		%80
5	عمل النص مكمل لعمل الأخراج وبالعكس.	-		-		-			-	-		%80
6	ضعف تقنية النص المسرحي العراقي دراميا مما يحول دون التصدي له من قبل المخرجين.	-		-		-			-	-		%80
7	انحسار الدراسات الاكاديمية التي تتخذ من النص المسرحي العراقي ميدانا نقديا.	-			-	-		-		-		%60
8	عدم وجود معاهد تخصصية لتخريج الكتاب المسرحيين.	-			-	-		-		-		%60
9	عدم قدرة المؤلف المسرحي العراقي على توظيف الاشكاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دراميا.	-			-		-	-		-		%80
10	قلة المردود المادي للمؤلف المسرحي.	-			-	-		-		-		%60
11	ضغفالقدرة التقنية والفنية للمخرج العراقي من التصدي لاخراج النصوص المسرحية. المحلية.		-	-			-	-		-		%80

ملحق (9)

جامعة بغداد

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

الدراسات العليا . مناهج البحث

(الإستبانة النهائية)

للمعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي

الأستاذ الفاضل المخرج ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ:-

(الاتجاهات الاخراجية الحديثة وتأثيرها في أزمة النص العراقي)

علما إن التعريف الإجرائي لـ:-

1- **الأتجاهات الأخراجية الحديثة:** الاساليب التي يتخذها المخرج المسرحي بوصفها معطى جديدا في بنائية العرض، بحسب الرؤية التنظيرية والجمالية التي يشتغل على بنائها فنيا.

2- **أزمة النص العراقي:** عدم توافر النصوص المسرحية العراقية، التي تمتلك مقومات النص المسرحي الصالح للعرض.

ان من متطلبات انجاز هذه الدراسة هو تحديد المعايير التي تؤثر في أزمة النص العراقي، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية وعملية في مجال الأخراج والتأليف يتوجه الباحث اليكم راجيا منكم التعاون معه والإجابة عن الإستبانة بما لديكم من معلومات، وما ترونه مناسبا للمعايير المحدد في الإستبانة، وان مساعدتكم في الإجابة عن فقراتها سيكون لها الأثر الأكبر في نجاح البحث وتحقيق أهدافها، ولن تستخدم البيانات التي تتم بواسطة هذه الإستبانة في غير أغراض البحث العلمي .

علما إن بدائل الإجابة ستكون ضمن مقياس التقدير الثنائي ، وتحددت خيارات مقياس البحث بـ **(نعم ، لا)** امام كل فقرة، يتم اختيار احداهما من قبلكم، عند ميله للمعيار بالدرجة التي يعتقدها ضمن المقياس المثبت في الإستبانة.

هذا ولكم مني جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم وجزاكم الله عني خيراً ...

الباحث

محمد حماد رجه

المعايير التي تضمنتها الأستبانة االنهائية:

التسلسل	المعايير	الاتفاق مع المعيار	
		نعم	لا
1	لا يمتلك النص المسرحي العراقي معايير الخطاب المسرحي دراميا وفنيا.		
2	الاتجاه الى الارتجال في كتابة مدونة اخراج المسرحية.		
3	للمخرج الحق في الشطب والحذف والإضافة للنص وتأليف نص العرض على حساب النص الأصل.		
4	المؤلف المبدع الأول في العملية المسرحية.		
5	عمل النص مكمل لعمل الأخراج وبالعكس.		

6	ضعف تقنية النص المسرحي العراقي دراميا مما يحول دون التصدي له من قبل المخرجين.		
7	عدم قدرة المؤلف المسرحي العراقي على توظيف الاشكاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دراميا.		
8	ضعف القدرة التقنية والفنية للمخرج العراقي من التصدي لاخراج النصوص المسرحية المحلية.		

Trends and modern theatrical directorial impact In contemporary Iraqi theatrical text crisis

Researcher Name: Mohammed Hammad Raja
Master of literature and theater criticism

Abstract

The play consists of a set of elements is the most important of the text and the actor and the audience, was the first theorists priority to provide for the other elements of being a basis for theatrical composition of the work, but with the emergence of trends directorial modern theater, such as cruelty, theater poor theater and theater image etc, which marginalized the role of the text , thereby contributing to give motivation to leave the theater authoring، Directors, playwrights Arabs and Iraqis have been influenced by these trends in formulating their bids theater, including directors (Salah reeds) and (Avni, chrome) and (Shafiq al-Mahdi), and may be a new deal for the directors with a theatrical text role in the limited number of local theatrical texts Iraq, Prompting a researcher in the quest to uncover the role of output in the industry theatrical text in Iraq crisis, P crystallize the problem under the following address:

((Trends and modern theatrical directorial impact In contemporary Iraqi theatrical text crisis))

The researcher in theoretical framework touched on the importance of the text in the theatrical process and the foundations of modern theatrical directorial and problematic theatrical text crisis trends, based on a number of reliable sources in this area, to come out with a number of theoretical researcher indicators founded by his research tool, Which consisted of identifying the set standards of the Iraqi crisis theatrical text sample to seek rulings from the research community, who are directors of the cinema and the theater department, and that the official debate on the matter in the Iraqi theater of it, After the questionnaire was conducted on those appropriate statistical methods to measures of scientific research, concluded the researcher to the conclusion that the trends of modern theatrical directorial influence in the Iraqi crisis theatrical text, and research to reach conclusions set, including:

1. The author's first source of inspiration for those working in the field for the start of all theatrical art Braaahm.
2. The offer theatrical attributed the result to the writer and director together.
3. did not meet the aspirations of the local theater directors, playwrights texts Iraqis.

Researcher has proven a number of recommendations including the necessity of granting text Entries greater role in participating theatrical presentation, especially the dialogue to carry the event, signals and signs which it is based discourse in Almssarha offer.